

## المستطرف في كل فن مستظرف

رب منطق صدع جمعا وسكت شعب صدعا وقال وهب بن الورد بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء تسعه منها في الصمت والعشر في عزلة الناس وقال علي بن هشام رحمة الله تعالى عليه .  
( لعمرك أن الحلم زين لأهله ... وما الحلم الا عادة وتحلم ) .  
( إذا لم يكن صمت الفتى عن ندامه ... وعي فإن الصمت أولى وأسلم ) .

وقال ابن عبيدة من حرم الخير فليصمت فإن حرمها فالموت خير له وعن رسول الله أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه عليك بالصمت الا من خير فإنه مطردة للشيطان وعون على أمر دينك ومن كلام الحكماء من نطق في غير خير فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سها ومن سكت في غير فكر فقد لها وقيل لو قرأت صحيفتك لأغمضت صفحيتك ولو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت طال صمته فقيل له ألا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت وقال حكيم إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم وكان يقال من السكت ما هو أبلغ من الكلام لأن السفيه إذا سكت عنه كان في أغتنام وقيل لرجل بم سادكم الأحنف وهو أبلغ من الكلمة بآكتركم سنا ولا بآكتركم مالا فقال بقوة سلطنته على لسانه وقيل الكلمة أسيرة ما كان بأكتركم سنا ولا بآكتركم مالا فلما سمعها الملك ملوك فتكلموا فقال ملك الفرس ما ندمت على ما لم أقل مرة وندمت على ما قلت مرارا وقال قيس أنت على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين ما لم أتكلم بكلمة ملكتها فإذا تكلمت بها ملكتني وقال ملك الهند العجيب من يتكلم بكلمة إن رفعت ضرت وإن لم ترفع لم تنفع وكان

بهرام جالسا